

تحقيق مكاسب مستدامة في الزراعة

تساعد المنظمة البلدان في تحقيق مكاسب مستدامة في الزراعة من أجل إطعام السكان الذين يتزايد عددهم في العالم. وذلك مع المحافظة على البيئة الطبيعية وحماية الصحة العامة وتشجيع العدالة الاجتماعية في الوقت ذاته. وتقوم المنظمة بذلك من خلال مساعدة المزارعين لتنوع إنتاج الأغذية وحماية صحة النباتات والحيوانات وتخفيض المشقة التي يكابدونها في الزراعة وتسويق منتوجاتهم وصيانة الموارد الطبيعية. كما تقدم المنظمة المساعدة من أجل تحسين التغذية وجودة المنتوجات الغذائية النهائية وسلامتها وتخفيض المخاطر على صحة الإنسان.

استخدام أساليب تقدّمية لإنتاج الأغذية

تشجع المنظمة الزراعة المحافظة على الموارد وذلك بغية تحقيق زراعة مستدامة ومربحة وحماية البيئة في الوقت ذاته. حيث تعد الزراعة المحافظة على الموارد قدرة على التكيف مع المزارع على اختلاف أحجامها. ويجري تطبيق هذا النوع من الزراعة حالياً في ما يزيد على 117 مليون هكتار، وذلك في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية بصورة رئيسية وفي جنوبي أفريقيا وآسيا الوسطى وجنوب آسيا على نحو متصاعد.

تحسين النباتات وحمايتها

يعتمد المزارعون في تحسين جودة منتوجاتهم وإنتاجية مزارعهم على الموارد الوراثية. ولذلك تعدّ صيانة هذه الموارد واستخدامها بصورة مستدامة من خلال تربية النباتات وتوفير منظومة قوية لتزويد البذور أمراً حيوياً لزيادة الإنتاج الزراعي ومواجهة التحديات الناجمة عن تغير المناخ والطلب المتصاعد على الأغذية. كما تعدّ القدرة على الوصول إلى الموارد الوراثية النباتية بصورة مستمرة والافتسام المنصف والمتكافئ للمنافع الناشئة عن استخدامها أمراً أساسياً لتحقيق الأمن الغذائي.

ويتضمن عمل المنظمة في هذا المجال:

- إيجاد وزيادة التوعية الدولية بشأن أهمية الموارد الوراثية النباتية؛
 - دعم بناء القدرات؛
 - اقتسام المعارف من أجل صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها.
- ولذلك تعتبر «العاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة» التي تم إقرارها في 2001 معلماً بارزاً رئيسياً في هذا المجال.

حقائق أساسية

- تشير التقديرات إلى أنه على الرغم من أن معدلات النمو في عدد السكان والزراعة ستتباطأ. فإن النمو في إنتاج الأغذية سيستمر في تجاوزه للنمو السكاني.

- نسبة الأرض المزروعة للفرد الواحد أخذت في التقلص. فقد انخفضت من 0.38 هكتار في 1970 إلى 0.23 هكتار في 2000. وذلك إلى جانب توقع انخفاضها بحلول 2050 إلى 0.15 هكتار للفرد.

- تستخدم منطقة جنوب آسيا 94 في المائة من أراضيها الصالحة للزراعة. بينما لا يزرع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى سوى 22 في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة.

- تجري ممارسة الزراعة المطرية على 80 في المائة من الأراضي المزروعة. غير أن الزراعة المروية تنتج 40 في المائة من محاصيل الأغذية في العالم من المساحة المتبقية وهي 20 في المائة.

- توسعت المساحة المزروعة باستخدام أسلوب الزراعة المحافظة على الموارد بين 1974 و2010 من 3 مليون هكتار إلى ما يربو على 117 مليون هكتار.

- تسهم النساء في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنحو 60 إلى 80 في المائة من العمل اللازم لإنتاج الأغذية. سواء كانت للاستهلاك الأسري أم للبيع.

- باتت نحو 32 في المائة من سلالات الحيوانات مهددة بالانقراض خلال الـ 20 سنة القادمة. كما فقد نحو 75 في المائة من التنوع الوراثي للمحاصيل الزراعية منذ 1900.

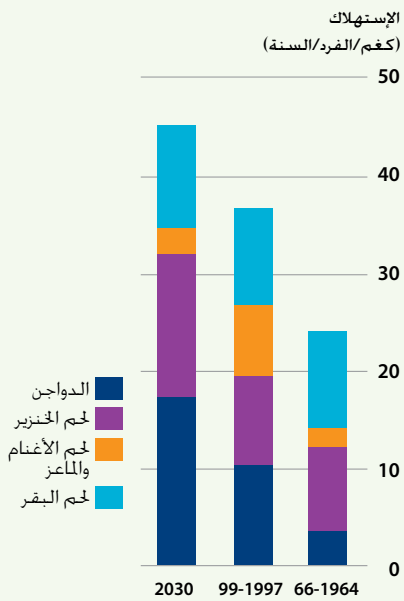
- يقدم قطاع الإنتاج الحيواني حالياً نحو 40 في المائة من القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي العالمي. كما أن نصيبه في ازدياد.

- تشير التقديرات إلى وجود ما يزيد على نصف مليون طن من مبيدات الآفات المحظورة والمهجورة وغير المرغوب فيها في العالم. ما يهدد البيئة وصحة الإنسان.



رجال يحصدون الذرة في هندوراس.

متوسط استهلاك اللحوم للفرد الواحد في العالم، 1964-66 — 2030



الإنتاج الحيواني في تزايد لتلبية الطلب المتصاعد على اللحوم.

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

تحسين الحيوانات وحمايتها

- تطوير سياسات ومعايير لحماية الصحة العامة وإدارة الموارد الطبيعية بصورة سليمة في الوقت ذاته.
- ومن أجل مواجهة تحديات انتشار الأمراض النباتية والحيوانية، تعمل المنظمة من خلال نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (راجع نشرة الوقائع الخاصة بنظام إمبرس ضمن هذه المجموعة).

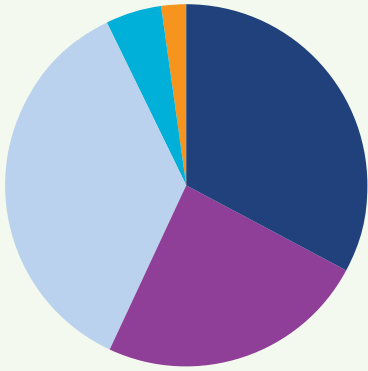
- كذلك تعدّ الموارد الوراثية حاسمة لتربية الثروة الحيوانية وحمايتها، ونتيجة لتوسع الطلب بصورة قوية على المنتجات الحيوانية، ينتظر من الثروة الحيوانية بحلول 2020 أن تقدم نصف القيمة الإجمالية للإنتاج الغذائي في العالم.
- ولذلك تساعد المنظمة البلدان في:
 - استخدام تكنولوجيات متطورة لمواجهة هذا الطلب؛
 - وضع فهرس للموارد الوراثية الحيوانية؛



الاستهلاك العالمي من اللحوم الآن أكثر من أي وقت مضى.

©FAO/Balint Ponecz

مصادر إمدادات اللحوم العالمية في 2007



شعبة التجارة والأسواق لدى المنظمة

تخفيض الاعتماد على مبيدات الآفات

- من خلال وضع الأنظمة وتنفيذها:
 - تشجيع تطبيق المعايير؛
 - تنمية القدرات الفنية.
- وتتمثل إحدى نقاط التركيز الرئيسية في تخفيض المخاطر الناجمة عن المبيدات الخطرة على نحو خاص، وذلك من خلال إكساب البلدان المستوردة القدرة على تقرير ما إذا كانت تريد بالفعل تلقي كيمائيات محظورة أو شديدة التقييد أم لا. كما تساعد المنظمة البلدان في التعرف على وسائل وأساليب مكافحة بديلة أقل خطورة.

- تشجع المنظمة "الإدارة المتكاملة للآفات" بغية تخفيض الاعتماد على المبيدات الكيماوية، وقد تم حتى الآن تدريب ملايين المزارعين على هذا الأسلوب وأصبح الآلاف منهم مدربين في هذا المجال. كما يساعد عدد من الاتفاقيات الدولية البلدان في معالجة صحة النباتات والمخاطر التي تتسبب بها مبيدات الآفات على الناس والبيئة، ويتمثل الهدف في:
 - الحد من تكبّد الخسائر وانتشار الآفات التي تهدد النباتات والمنتجات النباتية؛
 - تشجيع الممارسات السليمة في إدارة المبيدات

التسويق التجاري وإضافة القيمة

- والمتوسطة ومقدمي الخدمات غير الربحيين في مجال الأعمال بشأن كيفية إقامة علاقات منصفة ومستدامة بين المزارعين والمشتريين منهم، كما تقدم المنظمة الدعم للمزارعين لمساعدتهم في زيادة القيمة المضافة إلى منتجاتهم، وتساعد المنظمة كذلك المشروعات التجارية الصغيرة والمتوسطة العاملة في تجهيز المنتجات الزراعية لتحسين قدرتها على المنافسة.

- يحتاج المزارعون إلى بيع جزء كبير من إنتاجهم أو غالبية من أجل معيشتهم، ولذلك يتعين أن تسير الجهود الرامية إلى تشجيع الإنتاج المستدام جنباً إلى جنب مع مساعدة المزارعين في بيع منتجاتهم في الأسواق المحلية ولجّهري المنتجات الزراعية والمصدّرين والشركات الزراعية الأخرى، وتقدم المنظمة التوجيه والدعم لوزارات الزراعة ومنظمات المنتجين والمشروعات التجارية الزراعية الصغيرة